

مادة مهارات بحثية ٣

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف الثاني

02

المحتوى للتكليف الثاني

كتابة مقدمة الدراسة

العنوان "القيادة التحويلية وأثرها على بناء الجدارات الجوهرية: الالتزام التنظيمي متغيراً وسيطاً: دراسة ميدانية

في ظل التطور المستمر والسريع للمنظمات بمختلف أنواعها، وبوجود البيئة التنافسية بين المنظمات، ظهر مفهوم الجدارات الجوهرية، الذي يُعتبر من المفاهيم الحديثة في حقل الإدارة، حيث برز هذا المفهوم في العقد الأخير من القرن الماضي.

يعتمد بقاء ونمو المنظمات في ظل بيئة الأعمال سريعة التغيير على قدرتها على استغلال واستثمار الجدارات الجوهرية التي تمتلكها، وحفظ وبناء وتطوير تلك الجدارات. فالجدارات الجوهرية في المنظمات تمثل مورداً استراتيجياً يميزها عن غيرها من المنافسين، وهي ذات طبيعة خاصة، تنبع من كونها تتطلب فترة طويلة من الزمن لبنائها، وتقوم على أساس المزج الفعال بين مختلف موارد المنظمة، حتى يتسنى لها توليد قيمة لعملائها تفوق ما قد يصل إليه المنافسون، وبالطريقة التي يصعب تقليدها.

تمثل القيادة التحويلية، باعتبارها أحد أشكال القيادة الاستراتيجية، أحد الأنماط القيادية المهمة لاستثمار تلك الجدارات وبنائها، من خلال مرتكزاتها الأساسية في تصور المستقبل، وإدراك الفرص البيئية، والاستجابة للمتغيرات التي تحصل في تلك البيئة. كما تساعدها في تحقيق الميزة التنافسية على المدى المتوسط والبعيد، واستخدام تلك الجدارات الجوهرية من أجل تحقيق التفوق في تقديم الخدمة، التي تُمكن المنظمة من الوصول إلى زبائن جدد، وبطرق فريدة، بهدف الوصول للإبداع والابتكار في خدمات المنظمة. وهو ما يتطلب زيادة الاهتمام بالبحث والتدريب والتطوير، لبناء وتنمية الالتزام التنظيمي لدى الموارد البشرية في جميع المستويات الإدارية، وتهيئة الظروف والفرص، وتحسين الرضا الوظيفي والروح المعنوية، وزيادة جودة وكمية معدلات الإنتاج والأداء في المنظمات.

ويعد الالتزام التنظيمي من المؤشرات الهامة للتنبؤ بالعديد من النواحي السلوكية، التي تعبر عن مدى انتماء واندماج الموارد البشرية في المنظمة وأهدافها، والمسؤولية تجاهها، والرغبة المستمرة في العمل والبقاء فيها، كونه التزاماً طوعياً ينبع من الإرادة والاختيار. والأهم من ذلك هو مدى التأثير في إنتاجيتهم وأدائهم واتجاهاتهم النفسية، مما ينعكس بدوره على أداء المنظمة وعلى علاقتها بالبيئة الخارجية، من عملاء ومنافسين وموردين وأطراف أخرى.

تم اختيار هذه المقدمة كونها لا تلائم طبيعة البحث الذي تتدرج ضمنه فهناك العديد من الانتقادات التي توجه إليها ومنها ما يلي:

المعيار	النقد
الوضوح والإيجاز	قدمت المقدمة فكرة عامة وربطت بين المفاهيم، لكنها طويلة وتحتوي على تفاصيل غير ضرورية، لذا تحتاج إلى الاختصار والتركيز على النقاط الأساسية.
تحديد المشكلة البحثية	ذكرت أهمية الموضوع، لكن المشكلة البحثية لم تكن واضحة، ولم يتم تحديد الفجوة البحثية أو التساؤلات الرئيسية للبحث.
خلفية عامة	الخلفية جيدة في تقديم المفاهيم، لكنها تفتقر إلى الإشارة المباشرة للدراسات السابقة، وكان من الأفضل دعمها بمراجع أكاديمية.
أهداف البحث	تناولت المقدمة أهمية الموضوع، لكنها لم تحدد الأهداف بوضوح، وكان يجب ذكرها بشكل صريح لضمان فهم القارئ لاتجاه البحث.
أهمية البحث	تم توضيح أهمية البحث، لكنه لم يبرز قيمته المضافة مقارنة بالدراسات السابقة، وكان من الأفضل توضيح كيف يسد البحث فجوة معرفية.
المنهجية المتبعة	لم يتم ذكر المنهجية البحثية، وكان من الأفضل تقديم لمحة عنها، مثل نوع الدراسة والأدوات المستخدمة، لتوضيح طريقة البحث للقارئ.
الهيكل العام	المقدمة كانت منظمة لكنها تحتاج إلى تحسين في التسلسل المنطقي عبر تقديم المشكلة البحثية أولاً، ثم الأهداف وأهمية البحث.
اللغة الأكاديمية	استخدمت لغة أكاديمية مناسبة، لكنها تضمنت بعض الجمل الطويلة التي تحتاج إلى تبسيط لزيادة الوضوح وسهولة الفهم.
التوثيق	لم تستشهد المقدمة بأي دراسة سابقة، وكان من الأفضل تضمين بعض التوثيق لدعم الأفكار وتعزيز مصداقية البحث.
جذب الانتباه	بدأت المقدمة بسياق عام لكنه لم يكن جذاباً بما يكفي، وكان من الأفضل استخدام افتتاحية أكثر إثارة للاهتمام لجذب القارئ.

العنوان: "دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الإبداعي: دراسة تطبيقية على قطاع الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية"

في عصرنا الحالي، تشهد مختلف المجالات الاقتصادية والتكنولوجية تحولات هائلة ومتسارعة، وقد أثرت هذه التغيرات بشكل كبير على بيئة الأعمال، خاصة في قطاع الشركات الناشئة وريادة الأعمال. ونتيجة لذلك، تواجه الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة تتعلق بالتنافسية، الابتكار، والاستدامة، بالإضافة إلى التأثيرات التي فرضتها العولمة والأزمات الاقتصادية مثل جائحة كوفيد-١٩، مما أدى إلى إعادة تشكيل أنماط الإدارة التقليدية والانتقال إلى منظومة جديدة تعتمد على الابتكار، المرونة، وشبكات الاتصال، لذا أصبح وجود قوى عاملة مبدعة وقادرة على التكيف مع هذه التغيرات أمراً ضرورياً لضمان نجاح واستدامة هذه الشركات الناشئة في السوق المحلي والدولي (Young et al., 2021).

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد للدراسات السابقة كدراسة (Juyumaya & Torres (2022 ودراسة الشنطي وأبو عمرة (٢٠١٩) ودراسة (Mohammad et al., (2023 بدور القيادة التحويلية وتأثيرها على الأداء الإبداعي للعاملين في القطاعات المختلفة، إلا أن هناك حاجة ملحة إلى الفهم العميق للعلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الإبداعي في سياق الشركات الناشئة، مع التركيز على دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط. تظهر الدراسات السابقة تأثيراً متبايناً لأبعاد القيادة التحويلية على مستوى الاستغراق الوظيفي وبالتالي على الأداء الإبداعي للموظفين. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى دراسة تطبيقية تفصيلية تحليلية لهذه العلاقة في سياق الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل المبادرات الحكومية التي تدعم ريادة الأعمال والابتكار

بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة ملحة في قطاع ريادة الأعمال والشركات الناشئة لتعزيز الأداء والفعالية، وذلك من خلال فهم العلاقة بين القيادة التحويلية والاستغراق الوظيفي وتأثيرها على الأداء الإبداعي للعاملين. ففي ظل التنافسية المتزايدة، يتطلب الأمر تبني استراتيجيات إدارية تعزز بيئة العمل الإبداعية لضمان استمرارية الشركات الناشئة ونموها، ومن هنا، تكمن الأهمية في فهم كيفية تحفيز وتنمية مهارات الموظفين وتعزيز أدائهم الإبداعي، مما قد يؤدي إلى تطوير منتجات وخدمات مبتكرة، وتحقيق نجاح مستدام في السوق المحلي والعالمي (مشعل، ٢٠٢٣).

ومن هذا المنطلق نجد أن الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط في العلاقة بين أبعاد القيادة التحويلية والأداء الإبداعي للعاملين في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية يتطلب فهماً أكثر دقة حول كيفية تعزيز بيئة الابتكار والإبداع في هذا القطاع الواعد، إذ يتعين على قطاع الشركات الناشئة التركيز على تطوير بيئة عمل تحفز الابتكار والإبداع، وهذا يشمل فهم العوامل التي تؤثر على الاستغراق الوظيفي للموظفين (الشنطي وأبو عمرة، ٢٠١٩)، بالإضافة إلى تطبيق القيادة التحويلية التي تعتمد على الرؤية الملهمة، التحفيز، والاعتبارات الفردية للعاملين، مما يساهم في توجيه وتحفيز الموظفين نحو أداء أكثر إبداعاً وكفاءة. ومن خلال فهم هذه العلاقة وتحديد أفضل الممارسات، يمكن للشركات الناشئة تحسين قدرتها على التكيف مع التغيرات وتحقيق نمو مستدام في بيئة الأعمال المتسارعة. (Mutonyi et al., 2024)

وتبرز مشكلة الدراسة في تحليل العلاقة المعقدة بين القيادة التحويلية، الاستغراق الوظيفي، والأداء الإبداعي للعاملين في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية، إذ يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
ما أثر الاستغراق الوظيفي على العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الإبداعي للعاملين في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية؟
التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما مستوى ممارسة أبعاد القيادة التحويلية من وجهة نظر العاملين في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية؟
- ما مستوى الأداء الإبداعي للعاملين في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية؟
- ما مستوى الاستغراق الوظيفي للعاملين في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية؟
- هل تؤثر أبعاد القيادة التحويلية تأثيراً جوهرياً في الأداء الإبداعي للعاملين في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية؟
- هل يتوسط الاستغراق الوظيفي العلاقة بين أبعاد القيادة التحويلية والأداء الإبداعي للعاملين في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الأداء الإبداعي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة) في قطاع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية؟

هناك العديد من الأمور التي لا بد على الباحث أن يلتزم بها عند كتابة المقدمة من أهمها ما يلي:

- أن تكون المقدمة واضحة ومختصرة، بحيث تتجنب الإطالة غير الضرورية والتركيز فقط على النقاط الأساسية التي تساعد القارئ في فهم موضوع البحث بسرعة ودون تشتيت، فطول المقدمة يجب أن يكون مناسباً دون الدخول في تفاصيل يمكن تناولها لاحقاً في البحث.
- من الضروري توضيح المشكلة البحثية بشكل دقيق من خلال تحديد الفجوة البحثية التي يسعى البحث إلى معالجتها لتوجيه القارئ نحو أهمية البحث وأهدافه.
- ينبغي أن تتضمن المقدمة خلفية عامة تشرح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع، مع الاستناد إلى مراجع ودراسات سابقة تدعم الإطار النظري للبحث، والعمل على ربط موضوع البحث بالسياق العلمي العام، مما يعزز من فهم القارئ للمشكلة البحثية.
- يجب تحديد أهداف البحث بوضوح ليتمكن القارئ من معرفة الاتجاه العام للدراسة. الأهداف يجب أن تعكس الغاية من البحث وتحدد النتائج المتوقعة منه، مما يسهم في توجيه القارئ إلى الفائدة المرجوة من الدراسة.
- توضيح القيمة المضافة التي يقدمها البحث مقارنة بالدراسات السابقة، إذ من الضروري أن يظهر الباحث كيف يسد بحثه فجوة معرفية معينة، أو كيف يقدم منظوراً جديداً يساعد في تطوير المعرفة في هذا المجال.
- استخدام لغة أكاديمية واضحة ومباشرة لزيادة فهم القارئ وتجنب الغموض، وتجنب الجمل الطويلة والمعقدة، واستخدام أسلوب علمي دقيق يسهل استيعابه دون الحاجة إلى تفسيرات إضافية.
- إدراج التوثيق العلمي داخل المقدمة لتعزيز مصداقية البحث وجعل الأفكار المطروحة أكثر قوة ودعماً بالأدلة.
- تبدأ المقدمة بأسلوب مشوق لجذب انتباه القارئ، مثل طرح تساؤل جذاب أو ذكر إحصائية ملفتة، مما يجعله متحمساً لمتابعة القراءة، مع استخدام أسلوب افتتاحي قوي يساعد في خلق انطباع أولي إيجابي عن البحث.

- السعيدات، عدنان عطوي عقله. (٢٠٢٠). القيادة التحويلية وأثرها على بناء الجدارات الجوهرية: الالتزام التنظيمي متغيراً وسيطاً: دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- الشنطى، محمود عبد الرحمن إبراهيم، وأبوعمرة، صابرين سعيد. (٢٠١٩). دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي لدى العاملين بوزارة التنمية الاجتماعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٧ (٢)، ٣٤-١.
- مشعل، محمد عبدالرسول حامد"، ورجب، أيمن أحمد رجب، وراغب، محمد عبدالسلام راغب، وغانم، عبدالناصر، عبدالباقي غانم. (٢٠٢٣). أثر القيادة التحويلية على ريادة الأعمال المؤسسية بالتطبيق على الشركة المصرية للإتصالات. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ٩ (١٦)، ١١٧١-١٢١٠.
- Mohammad, A., Menhat, M., Zaideen, I. M. M., & Saadon, M. S. I. (2023). Leadership style and its influence on employee performance and retention in employee engagement mediation: evidence from Jordan's petroleum retailing sector. *International Journal of Procurement Management*, 18(4), 437-469.
- Young, M. D., Cunningham, K., Van Gronigen, B., & O'Doherty, A. (2021). Transformational leadership preparation in a post-COVID world: US perspectives. *eJournal of Education Policy*, 21(1), 1-15.
- Juyumaya, J., & Torres, J. P. (2022). Effects of transformational leadership and work engagement on managers' creative performance. *Baltic Journal of Management*, 18(1), 34-53.
- Mutonyi, B.R., González-Piñero, M., Slåtten, T. *et al.* (2024). Driving innovation in health care: exploring the impact of ambidextrous leadership on creative performance among frontline health professionals in Norway. *BMC Health Serv Res* 24, 1-17.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

